

لن نترك سدى	عنوان الخطبة
١/الكون يسير بنظام إلهي مبدع ٢/الحث على التأمل	عناصر الخطبة
في خلق الله ٣/التحذير من الدنيا وملذاتها ٤/عبادة	
الله هي الغاية التي خلقنا لأجلها ٥/تحذير الشباب من	
الغفلة ٦/الحث على الاستعداد للآخرة	
محمد بن مبارك الشرافي	الشيخ
١.	عدد الصفحات

الخُطْبَةُ الأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، خَمْدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّنَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢]، (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مَنْ فَسِ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔕

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠، ٧٠].

أَمَّا بَعْدُ: فَاعْرِفُوا حَقِيقَةَ دُنْيَاكُمْ وَاسْتَعِدُّوا لِأُحْرَاكُمْ؛ قَالَ اللهُ -تَعَالَى -: (وَمَا الْحَيَاةُ اللهُ نَيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) [آل عمران: ١٨٥]؛ قَالَ عَلِيُّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: "ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَارْتَحَلَتِ الآخِرَةُ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا اللهُ عَنْهُ-: الرَّحَلَتِ اللهِ عَنْهُ مَا اللهُ نَيَا مُدْبِرَةً، وَلا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلُ بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلُ وَلا حِسَابٌ وَلا عَمَلَ".

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمُّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنْ اللَّيَالَيْ، قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي"، قُلْتُ: كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي"، قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِي لَأُحِبُ قُرْبَكَ، وَأُحِبُ مَا سَرَّكَ، قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمُّ قَامَ وَاللَّهِ إِنِي لَأُحِبُ قُرْبَكَ، وَأُحِبُ مَا سَرَّكَ، قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمُّ قَامَ يُولُ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَةُ، ثُمُّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرَةُ، ثُمُّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَةُ، ثُمُّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرَةُ، ثُمُّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي



⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com





حَتَّى بَلَّ لِحِيْتَهُ، ثُمُّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الْأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَبْكِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَرَ؟! قَالَ: "أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: "أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ وَيْلُ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا؛ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَةُ، وَيْلُ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا؛ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ آيَةُ، وَيْلُ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا؛ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَيلَافِ اللَّهُ عَبَانَ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: تَأَمَّلُوا فِيمَا حَوْلَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمَ، انْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا مِنَ النَّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْمَجَرَّاتِ، أَجْرَامٌ عَظِيمَةٌ تَسِيرُ، كُلُّ فِي فَلَكِهِ، هَذِهِ الشَّمْسُ مُنْذُ عُرِفَتِ الْبَشَرِيَّةُ وَهِي تَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَتَغْرُبُ فِي جِهَةِ الْمَعْرِب، بِنِظَامٍ عَجِيبٍ وَسَيْرٍ لا يَتَغَيَّرُ، وَلَمْ يَأْتِ يَوْمٌ يَتَافَاجَأُ النَّاسُ بِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَوْ تَعَطَّلَتْ، بَلْ تَسِيرُ بِدِقَةٍ مُتَنَاهِيَةٍ، فَالنَّهَارُ يَزْدَادُ فِي الشَّمْسَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَوْ تَعَطَّلَتْ، بَلْ تَسِيرُ بِدِقَةٍ مُتَنَاهِيَةٍ، فَالنَّهَارُ يَزْدَادُ فِي الشَّعْامِ وَيَطُولُ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ كُلُّ سَنَةٍ، ثُمَّ مَا يَنْتَفِعُ النَّاسُ الْمَعْوَلُ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ كُلُّ سَنَةٍ، ثُمَّ مَا يَنْتَفِعُ النَّاسُ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ كُلُّ سَنَةٍ، ثُمَّ مَا يَنْتَفِعُ النَّاسُ اللَّيْلُ فِي الشَّتَاءِ الْمَحَاصِيلِ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْفَوَائِدِ التِي عَرَفَهَا النَّاسُ بَعْدَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ مِنْ كُونِهَا تَقْتُلُ الْجُرَاثِيمَ وَالْمَيْكُرُوبَاتِ الصَّغِيرَةِ، وَتَكُونُ عِلاجًا لِكَثِيرِ مِنَ الْأَمْرَاضِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُنَافِعِ.

info@khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔯

⁽ + 966 555 33 222 4



وهَكَذَا الْقَمَرُ، هَذَا الْحُرْمُ الصَّغِيرُ الذِي فِي السَّمَاءِ يَكُونُ أَوَّلَ الشَّهْرِ صَغِيرًا أَمُّ يَكْبُرُ شَيْئًا فَشَيَقًا، حَتَّى يَكْتَمِلَ بَدْرًا فِي غَايَةِ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ، تَأَمَّلُوا كَيْفَ يَجْعَلُ اللهُ الْأَرْضَ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ لِيَظْهَرَ بِهَذَا الْحَجْمِ، ثُمَّ لا تَزَالُ يَجْعَلُ اللهُ الْأَرْضُ عَنْهُ حَتَّى يُوَاجِهَ الشَّمْسَ وَيَعْكِسَ ضَوْءَهَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الشَّمْسُ تَكُونُ فِي الْجِهَةِ الْأُحْرَى مِنَ الْأَرْضِ، أَلَيْسَ هَذَا مِنْ عَجَائِبِ خَلْقِ اللهِ ؟!.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: تَأَمَّلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَفِي حَلْقِكُمْ بِهِذِهِ الْأَعْضَاءِ الْمُتَنَاسِبَةِ التَّهُ اللهُ سُلْمُونَ فِعَا وَتَسْتَخْدِمُونَهَا فِي مَصَالِحِكُمْ الْمُخْتِلَفَةِ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَعَظَلَهَا وَبَحَعَلَ الْوَاحِدَ مُقْعَدًا مَشْلُولًا، قَالَ اللهُ -تَعَالَى -: (وَفِي الْأَرْضِ لَعَظَلَهَا وَبَحَعَلَ الْوَاحِدَ مُقْعَدًا مَشْلُولًا، قَالَ اللهُ -تَعَالَى -: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتُ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) [الذاريات: ٢٠ - ٢١]، قيلَ لِأَعْرَابِيِّ: كَيْفَ عَرَفْتَ الله؟ قَالَ: "إِنَّ الْبَعْرَةَ تَدُلُّ عَلَى الْبَعِيرِ، وَالْأَثَرَ قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ: كَيْفَ عَرَفْتَ الله؟ قَالَ: "إِنَّ الْبَعْرَة تَدُلُّ عَلَى الْبَعِيرِ، وَالْأَثَرَ يَدُلُّ عَلَى الْبَعِيرِ، وَالْأَثَرَ يَدُلُّ عَلَى الْمَصِيرِ، فَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاحٍ وَأَرْضٌ ذَاتُ فِجَاحٍ، أَفَلَا تَدُلُّ عَلَى السَّمِيعِ الْبَصِيرِ؟!".



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔕

 ^{+ 966 555 33 222 4}

info@khutabaa.com



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: احْذَرُوا مِنَ الدُّنْيَا وَمَلَذَّاتِهَا وَمُلْهِيَاتِهَا، فَوَاللهِ مَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ وَلَيِالٍ وَنُغَادِرُهَا وَنَنْتَقِلُ إِلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَاللَّحْدِ وَظُلْمَتِهِ، وَنِفَارِقُ الْأَهْلَ وَالْأَصْحَابَ، وَنَبْتَعِدُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْبَابِ، تَعَالُوا خَيْتِمُ خُطْبَتَنَا كِمَذِهِ الْقِصَّةِ الْعَجِيبَةِ لِرَجُل أَعْرَابِيِّ يَبْحَثُ عَنِ النَّجَاءِ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَ عَنْ دِينِهِ ثُمُّ أَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، عَنْ أَنسَ بْنَ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: "بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِ، فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، أُمُّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "قَدْ أَجَبْتُكَ"، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلاَ بَجِدْ عَلَى قِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ "سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ"، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ "اللَّهُمَّ نَعَمْ"، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: "اللَّهُمَّ نَعَمْ"، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشُّهْرَ مِنَ السَّنةِ؟ قَالَ: "اللَّهُمَّ نَعَمْ"، قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ

ص.ب 156528 الرياض 11788 🏿

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اللَّهُمَّ نَعَمْ"، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا لِرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ تَعْلَبَةَ أَجُو بَنِي سَعْدِ بْنِ رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ تَعْلَبَةَ أَجُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ "(رَوَاهُ البُخَارِيُّ).

أَقُولُ قَولِي هَذَا، وأَسْتِغْفِرُ الله العَظِيمَ لِي وِلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيْمُ. الرَّحِيْمُ.



ص.ب 156528 الرياض 11788 🏻

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللهَ وَاحْدَرُوا مِنَ التَّفْرِيطِ فِي دِينِكُمْ وَالتَّهَاوُنِ فِي أَمْرِ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّنَا وَاللهِ مَا خُلِقْنَا عَبَثًا وَلَنْ نُتْرَكَ سُدًى، بَلْ أَمَامُنَا الْحِسَابُ، أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّنَا وَاللهِ مَا خُلِقْنَا عَبَثًا وَلَنْ نُتْرَكَ سُدًى، بَلْ أَمَامُنَا الْحِسَابُ، قَالَ اللهُ -تَعَالَى -: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦]، وقالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: (أَفَحَسِبْتُمْ وَالْإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦]، وقالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَقًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمَلِكُ الْحَقُ اللهُ وَهُو رَبُّ الْعُرْشِ الْكَرِيمِ) [المؤمنون: ١١٥ - ١١]؛ أَيْ: تَرَقَّعَ اللهُ وَتَعَاظَمَ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ الْخُلْقَ بِلَا حِكْمَةٍ وَيَتَزَكَّهُمْ هَمَلًا، وَقَالَ - اللهُ وَتَعَاظَمَ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ الْخُلْقَ بِلَا حِكْمَةٍ وَيَتَزَكِّهُمْ هَمَلًا، وَقَالَ - اللهُ وَعُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي سِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمُلْكُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * اللّذِي خَلَقَ الْمُؤْلِي أَنْ الْمُؤْلِ وَالْمَاكُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * اللّذِي خَلَقَ الْمُؤْلُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * اللّذِي خَلَقَ الْعَرْفِرُ وَاللّذَى الْمَوْتَ وَالْحَوْلُ اللّهُ الْمُلْكُ وَهُو عَلَى حَلَقَ الْخَلُقَ لِعِبَادَتِهِ لِيَحْتَبَرَهُمْ مُلَا الْعُولِيرُ وَحَلَ - خَلَقَ الْخَلْقَ لِعِبَادَتِهِ لِيَحْتَبَرَهُمْ وَكُلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْكُ وَمُولَ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلْمُ وَالَ اللّهُ الْمُلْكُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْمُلْكُ وَلَا اللّهُ الْمُلْكُ وَاللّهُ الْمُلْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُلْكُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

ص.ب 156528 الرياض 11788 🔯

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



وَيَبْتَلِيَهُمْ، وَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْحِكْمَةِ أَرْسَلَ -سُبْحَانَهُ- الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ وَشَرَعَ الشَّرَائِعَ وَحَلَقَ الْجُنَّةَ وَالنَّارَ.

أَيُّهَا الشَّبَابُ: احْذَرُوا وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الْحَدِيثَةِ؛ فَإِنَّهَا مُشْغِلَةٌ مُلْهِيَةٌ، وَإِنَّهَا تَرْبِطُكَ بِالدُنْيَا وَتُغْرِيكَ بِمَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْغَفْلَةِ، فَكَثِيرٌ مِنَ الْمَجَالِسِ الْيَوْمَ إِنَّمَا الْحُدِيثُ فِيهَا عَنِ الدُّنْيَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا، وَلَيْتَهُ يَنْفَعُ فِي إِصْلَاحِ الدُّنْيَا لِلشَّحْصِ الْمُشْتَغِلِ بِهَا، بَلِ الْوَاقِعُ أَنَّهُ لا يَنْتَفِعُ فِي دِينِهِ وَلا دُنْيَاهُ، فَأَكْتَرُ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَّى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَّى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَّى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الشَّبَابِ انْشَغَلَ فِي مُتَابَعَةِ الرِّيَاضَةِ، حَتَى أَضَاعَ دِرَاسَتَهُ وَانْصَرَفَ عَنِ الْقِيَامِ الْمُتَافِسَة، بَلْ رُبَّمَا حَصَلَ سِبَابٌ وَشَتْمٌ وَلَعْنٌ فِي هَذِهِ الْمَجَالِسِ، وَلَوْ تَأَمَّلَ الْعَاقِلُ لَوَجَدَ أَنَّ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يُنْفَعُ وَتَوْكَهُ لا يَضُرُّهُ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ لَهُ؟!.

أَيُّهَا الشَّبَابُ: تَأَمَّلُوا هَذِهِ الْقِصَّةَ لِأَحَدِ شَبَابِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيُّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ حَلَيْهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي:



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔕

 ^{+ 966 555 33 222 4}

info@khutabaa.com



"سَلْ"، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجُنَّةِ، قَالَ: "أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟"، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: "فَأُعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ" (رَوَاهُ مُسْلِم).

فَيَنَبْغِي لِكُلِّ عَاقِلٍ يُرِيدُ نَجَاةً نَفْسِهِ أَنْ يَتَفَكَّرَ فِي الآخِرَةِ وَمَا قَدَّمَ لَمَا؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ وَالْمَوْتُ يَأْتِي مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ، وَالْحَيَاةُ زَائِلَةٌ وَالآجَالُ تَحْدُودَةٌ وَأَيَّامُنَا مَعْدُودَةٌ، وَلَكِنْ هَلْ عَمِلْنَا مَا يُنْجِينَا عِنْدَ رَبِّنَا؟ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَيَّامُنَا مَعْدُودَةٌ، وَلَكِنْ هَلْ عَمِلْنَا مَا يُنْجِينَا عِنْدَ رَبِّنَا؟ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَضِيَ الله عَنْهُ - يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يَتْبَعُ الْمُيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ" (رَوَاهُ مُسْلِم).

فَاللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اسْتَمَعَ القَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَه، اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنَا مَا عَلِمْتَ الْحَيْاةُ خَيْرًا لَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَلَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَلَى الْخَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَنَسْأَلُكَ خَسْيَتَكَ فِي الْغَضِ وَالرِّضَا، وَنَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ وَقُرَّةً عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَنَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ وَقُرَّةً عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَنَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَنَسْأَلُكَ الْرَصَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَنَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَنَسْأَلُكَ الْرَصَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَيْ الْعَيْشِ فِي الْعَصْبَ الْكَالِكَ الْرَسْلُ الْكَالِثَ الْكَوْسَ الْعَيْشِ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَيْشِ الْعَلْمُ الْتَصْرَاقِ الْعُولُ الْعَلْعُ عَلَى الْعَلْمُ الْعَيْشَ الْعَلْمُ الْعَرْقِ الْعِيْشِ الْعَلْعُ عَلَى الْعَلْمُ لَا لَكُولُ الْعَرْبِ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْكُلُكُ الْعَلْعُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْعُ الْعَلْمُ الْمُولِ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْعُ الْعُلْمُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْتِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْتِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُؤْتِ



⁽ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com





لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَفَقْ إِمَامَنَا خُادِمَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِطَانَتَهُمْ خَادِمَ الحَرَمَينِ الشَّرِيفَينِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِطَانَتَهُمْ وَوُزْرَاءَهُمْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدِ للهِ رَبِّ العَالَمِينْ.



ص.ب 156528 الرياض 11788 🏻 🗟

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com